Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ وظل يفكر فترة من الزمن ، وأخيراً اتخذ من مسلك « ياسي » طريقاً له .

ـ ثم قال : لأجعلنّهم يتطاحنون حول فكرة الجمهورية ، وبهذه الطريقة أمسك بيدي العنان .

ـ واتخذ من الداعين إلى الجمهورية حماري الذي أمتطيه ، ثم أفعل بعد ذلك أسوأ مما فعلتُه من قبل !

. . . . . .

ـ ولكن فجأة أدرك الإيرانيون ما يؤديه من دورٍ كلٌّ من الحمار الغافل والحمّار .

١٥ـ فهاجوا وماجوا قائلين : أي نظام جمهوري هذا ؟ إنه ليس إلا فوضى واضطراب ! ! .

ـ إنها أقدام الجمهورية ، ولكنها أيدي الإنجليز . جاء اللص ، جاء اللص ، النجدة أيها الشرطي !

ـ وأي أعلام هذه التي صبغت بالأحمر والأزرق ، إنها ؛ أيها الخلق ، أعلام الجمهورية المغرضة المخادعة !

لم يكتف عشقي بهذه القصة ، بل جعل معظم أبواب صحيفته «قرن بيستم» ـ أي القرن العشرين ـ هجوماً على دعاة الجمهورية ، ورسمهم في أشكال كاريكاتورية ساخرة إذ صورهم في صورة رجل مسلح تبدو عليها سمات الغضب . وقد أمسك في يده اليمنى بندقية ، وفي يده اليسرى كيس نقود ، وبعد ذلك جعله يستظل بظل الأجنبي . وفي صورة كاريكاتورية أخرى ، صوّر الصحف التي كانت تدافع عن النظام الجمهوري وتدعو له في شكل حيوانات